

8 - شرح الأدب المفرد رقم الحديث 14-84 الشيخ ماهر ياسين

الفحل 32 ذو الحجة 7341

ماهر الفحل

للله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فنحن مع كتاب الادب المفرد للامام البخاري وكلما مر علينا اسم الكتاب نستذكر اهمية الادب - 00:00:04

وان اعظم الادب هو الادب مع الله. والادب مع النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء الشرع بالامر به من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد وصلنا عند الحديث الحادي والاربعين - 00:00:29

قال الامام البخاري حدثنا عبد الله ابن يزيد وهو عبد الله ابن يزيد القرشي العدوبي المكي ابو عبدالرحمن المقرئ وهذا رجل مكث ستة وسبعين سنة يدرس الناس القرآن وهذه سنة الله في خلقه من وقف على القرآن معلماً للناس القرآن فانه يمد له في عمره - 00:00:47

وببارك له فيه وافضل الاعمال ان يعلم الانسان القرآن وفي ذلك من الخير والبركة ما لا يعلمه الا الله وانت اذا علمت انسانا القراءة فكلما قرأ انت تؤجر والانسان اذا اتقن القرآن يحرص ان يعلم نفسه واهل بيته - 00:01:11

ويحرص ان يعلم العرب والعمجم فان العجم بهم حاجة ماسة الى هذا الامر فالانسان لا يقصر في باب من ابواب الخير. ولا يوجد اعظم بركة من القرآن الكريم قال حدثنا حمزة وهو حمزة بن شريف بن صفوان بن مالك التبيبي - 00:01:37

ابو زرعة الفقيه المصري الزاهد العابد قال عنه يقول عنه الحافظ ابن حجر في التغريب ثقة ثبت ثقيل زاهد وقال فيه ابن وهب المصري طبعاً ابناها بالمصري ولد عام خمساً وعشرين ومئة في عام سبع وتسعين ومئة - 00:02:01

الف كتاباً سماه اهواه يوم القيمة قرأ عليه فسقط مغشياً عليه ثم مات بعد أيام المقصود ان يعني الترهيب من النار والتخفيف ببيوم القيمة امر لابد ان يتذكر به الانسان حتى يرجع عن المعاصي - 00:02:23

جدة في الطاعات فيقول ابن ناهب يقول ما رأيت احداً اشد استخفافاً بعمله الصالح من حيث فحي مازبه من العبادات انه كان يخفي العمل الصالح ولذلك القاعدة من كان منكم يستطيع ان يكون له خباء من عمل صالح - 00:02:43

فليفعل بهذه سنة وهذه يعني طريقة يعني تبني نبطة الاخلاص في القلب وقد يجتهد انسان في بعظ الاعمال بان يظهرها بنيه ان يقتدي به الاخرون قال حدثني ابو عثمان الوليد ابن ابي الوليد وهو عثمان القرشي ابو عبدالرحمن المدني وهو ثقة - 00:03:07

عن عبدالله بن دينار عبد الله بن عمر في عام سبع وعشرين ومائة وهو ثقة انا عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر - 00:03:33

ان يصل الرجل اهل ود ابيه اي ان من جملة المبرات الفضلى مضررة الرجل. احباء ابيه فان مودة الاباء قرابة للبناء. فاذا غاب الاب او مات يحفظ ابنته اهل وده - 00:03:45

الاب يأتي الابن فيحفظ اهل ود ابيه ويحسن اليهم لانه من تمام الاحسان الى الاب وربنا قال واحسنوا فان الله يحب المحسنين وربنا قال ان رحمة الله قريب من المحسنين. وربنا قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:04:05

ولذا اذا احسن الانسان فانما احسانه يجر الى نفعه في الدنيا والآخرة فالانسان لا يقصر والاحسان الى الاقرب فالاقرب هو اقرب درجة ولذلك اذا حفظ الانسان اهل ود ابيه فهو قد حفظ - 00:04:27

قد حفظ بر ابيه غائبأ. واذا حفظ الانسان بر به حاضرا وغائبا ارتفعت منزلته ثم قال البخاري باب لا تقطع من كان يصل اباك فيطفأ نورك. احنا طبعا مرة عندنا لان هذى اللفة - [00:04:49](#)

يعني موقوفة ولا تصح مرفوعة قال البخاري اخبرنا يسر بن محمد قال اخبرنا عبد الله طبعا عبد الله بن المبارك روى عنه عدد كبير [00:05:09](#) لان عبد الله ابن المبارك كان رأسا في العلم وكان رأسا في العمل وكان رأسا في الجد في السنة -

وكان رأسا في الجهاد في سبيل الله وكان يجاهد في العام اربعة اشهر. ويعمل اربعة اشهر ويطلب العلم ويبذله اربعة اشهر فكان ينوع [00:05:29](#) في اعمال الخير. والفت مؤلفات خاصة في فضله ومكانته. وما يذكر في وفاته -

انه لما منيته اغمي عليه ثم افاق ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون. بأنه رأى منزلته واقواله ومؤلفاته انتفع بها علماء تخرجوا عليها. [00:05:51](#) منهم اثنان من نعرف من هم اسحاق بن راهويه والامام البخاري. كل واحد تخرج على مؤلفات -

عبد الله بن المبارك ولذا هكذا الانسان يسعى ان يكون له اثر ينتفع منه الاخرون وينتفع منه العلماء واذا الفت مؤلفات نافعة تخرج [00:06:22](#) على يديها وقام بها علماء بهذه منزلة من اعظم المنازل -

فقد تكون جميع حسنات هذا العالم مذكورة في حسناتك ان سعيت بهذا ونبيت هذا قال اخبرنا عبد الله ابن باه قال اخبرني سعد ابن [00:06:38](#) عباد الزرقى ان اباه قال كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمر ابن عثمان فمر بنا عبد الله ابن -

سلام هكذا طبعا عندي مشددة متكتأ على ابن أخيه فنفذ عن المجلس ثم عطف عليه فرجع عليه فقال ما شئت عمرو بن عثمان مرتبين او ثلاثة. فهو الذي بعث محمدا بالحق انه لفي - [00:06:57](#)

كتاب الله عز وجل لا تقطع من كان يصل اباك فيطفأ بذلك نوره. طبعا هذى اللحظة الاخيرة لا تصح مرفوعة لكن صحت الاخبار في [00:07:16](#) وسط اهل الود وان النبي صلى الله عليه وسلم قد مر بهذا -

وفي ذلك تنبئه من الشارع على ابواب الخير ولعلي حينما اقارب على الانتهاء من الدرس اذكر بعض الاشياء المتعلقة في بر والديك ثم [00:07:36](#) قال البخاري باب الود باب الود يتواتر هكذا مشتولة عندي والصواب باب الود يتواتر فيكون باب منوم هو الود مبدأ -

ويتوارد هي الجملة الخبرية للود قال البخاري حدثنا بشر بن محمد وفي السختيان ابو محمد المروزي وهو صدوق حسن الحديث [00:08:03](#) قال اخبرنا عبد الله وهو عبد الله ابن المبارك ومؤلفات -

ابن المبارك طبعا مؤلفات كثيرة جدا وصلنا منها كثيرا منها له كتاب في الزهرى والرقائق ومن اعلى هذه الابواب واحسنها وقد بوب [00:08:19](#) فيها بابا نفيسا قال فيه باب من احب الدنيا لعمل من الاعمال -

يعني بعض الناس بوب يعني بعض الناس احب الدنيا لاجل عمل يقوم به في حياتهم وهكذا نحن نحب الدنيا ولا نبغضها لانها باب الى [00:08:37](#) الاخرة وانها طريق الى الاخرة وهكذا. ولا يتعلق بها الانسان لاجلها. انما يتعلق بها الانسان حتى يجعلها مطية -

الى الله والى الدار الاخرة قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن فلان ابن طلحة عن ابي بكر ابن حزم عن رجل من اصحاب [00:09:01](#) النبي صلى الله عليه وسلم -

ها انت فايت كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الود يتواتر طبعا هذا معنى يتواتر كما ان الانسان يود اباه فاذا مات الاب [00:09:14](#) فهن فينتقل هذا الى احباب الاب والى -

اصدقاء الاب ثم قال هنا باب لا يسمى الرجل ابواب لا لا يسمى الرجل اباه. يعني الانسان لا ينادي اباه باسمه انما يعني يناديه بكنته او [00:09:30](#) بلفظ الاب والرحمة قولي لها السلام اذا كان -

الوالد شيخ هل يقول الولد للوالد يا شيخ انا ارتاح كلمة يا اباها افضل من يا شيخ او شيخين لان فيها يعني التودد والتلطف والترفق [00:09:57](#) والترجم فقال بعض لا يسمى الرجل اباه ولا يجلس قبله ولا يمشي امامه. طبعا هذا التفصيل من الامام البخاري -

هو تفصيل في غاية الجودة وفي غاية الاناقة قال البخاري حدثنا ابو الربيع وهو ابن ربيع الزهراني عن اسماعيل ابن زكريا طبعا يقال [00:10:24](#) زكريا هكذا على لغة اهل الحجاز ويقال زكريا -

قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أو غيره أن أبا هريرة أبصر رجلين فقال لاحدهما ما هذا منك؟ فقال أبي فقل تسميه باسمه ولا تمسي إمامه ولا تجلس قبله - [00:10:41](#)

يعني رأي شاب مع الشيخ قالوا هذا ما هذا منك يعني ما هي درجته؟ وما هي قرابته فقال له أبي فنصحه أبو هريرة بهذه النصيحة فقال لا تسميه باسمه أي لا تقول فلان أنا أبيك - [00:10:56](#)

ولا تمسي حينما تمسيان في طريق لا تمسي إمامك ولا تتحدث قبله وإذا تكلم بكلام لا تقاطعه يعني عمر ابن الزبير يقول ما برآباه من شد الطرف إليه لا ينظر إليه هكذا - [00:11:12](#)

وكان سفيان الثوري وشعب ابن الحجاج إذا جلس يكلم أمه كالمتخشع أي محبة وتعظيمها ورحمة له ولذا يعني هذا التعظيم من أبيه هو من تعظيم الله سبحانه وتعالى فإن ربنا قد ذكر حق الآباءين بعد حقه - [00:11:30](#)

والآباءان لهم فضل كبير والآلام لها فضل في البر بسبب الحمل والوضع والرضاع فهي تعاني وما تعاني ربما كان الآباء ينفح نوما وهذه المرأة تجلس وتستيقظ وتترفع ولدها وتغسله لكن أيضا الآباء له ميزة حينما يخرج ويكتد - [00:11:50](#)

ويعمل قال باب هل يكتنِي آباء يا آبا فلان والبخاري حينما يسوق بعض الأشياء بهذه الطريقة على صيغة السؤال لأن المسألة محتملة أحياناً يجزم البخاري وأحياناً يأتي بالطريقة المحتملة قال البخاري حدثنا عبد الرحمن ابن شيبة قال أخبرني يونس ابن يحيى ابن نباتة عن عبيد الله ابن موهب عن شهر - [00:12:13](#)

طبعاً شهر ابن حوشة اختزلت فيه قال خرجنا مع ابن عمر فقال له سالم الصلاة يا آبا عبد الرحمن وهنا أنه ينادي بهذا اذكي الصلاة والصلاه اللي عندكم ما مشتولة نعم هي الصواب أنها الصلاة يا آبا عبد الرحمن الطبع اللي عندي هنا مضبوطة بالضم - [00:12:48](#)
قال أبو عبد الله عن البخاري من الذي يقول يعني البخاري؟ هذا الرواية عن البخاري. راوي الكتاب يقول هكذا حدثنا أصحابنا عن وكيع عن سفيان. طبعاً هذا من النادر ان البخاري - [00:13:18](#)

يبهم بهم شيوخه نادر ان البخاري يأتي بصيغة الامام شيخه قد يأتي به مهما كثيراً ما يقول في الصحيح حدثنا محمد ويفطر هو محمد ابن يحيى محمد ابن سلام فهنا قال البخاري حدثنا أصحابنا - [00:13:35](#)

عن نوافير طبعاً البخاري حينما روى عن مكييع روى عن عدة الى وكيع فوكيع كان مدرسة حين ذاك عن سفيان لا يأتيها وكيع عن سفيان فهو سفيان الثوري وليس سفيان ابن عيون - [00:13:58](#)

عن عبدالله بن دينار اللي هو المدنى مولى عبدالله بن عمر عن ابن عمر قال لكن أبو حفص عمر قضى يعني أيضًا عبدالله بن عمر كان يهنى آباء وكان ابن عمر أحياناً يسمى آباء ولا يكتد - [00:14:15](#)

كما جاء في صحيح البخاري يقول كانت هذه امة كنت احبابها وكان عمر يكرهها وامرني ان اطلقها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطع اباك فهو قد يخرج من عبدالله بن عمر انه يسمى - [00:14:36](#)

آباء باسمه والاولى انه يكتد او يأتي بالاسم الآخر ثم قال باب وجوب وصلة الرحم هنا ما لكن في الوجود هذا يتعمين اكثر ثم قال البخاري حدثنا موسى بن اسماعيل فموسى ابن اسماعيل المنقد التبوز عام ثلاث وعشرين ومنتين قال حدثنا ضمضم ابن عمرو الحنفي - [00:14:54](#)

قال حدثنا كلبي بن منفعة قال قال جدي يا رسول الله من ابرك؟ قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يجدك حق واجب ورحم موصولة اي قرابه يجب ان توصل - [00:15:33](#)

وربنا يعني قد لعن الذين يقطعون ما امر الله به ان يصلى وهذا تشديد شديد اقرأ من يقرأ لنا الآيات في سورة الرعد دولة الرعد ايه؟ والذين القرآن امين يا افندم - [00:15:56](#)

اعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كما هو اعمى انما يتذكر اولي الالباب فمن يعلم ان ربك الحق واعمى انما يتذكر شف هؤلاء اصحاب العقول من صاحب العقل بين ربنا من هؤلاء الذين يوفون الدين - [00:16:15](#)

يصفون بعهد الله ولا ينقضوا الميثاق يصلون ما طبعاً عهد الله قد انت تقول انا لم اعاهد الله. كل ما جاء في القرآن وما صح عن النبي

فهو عهد وميثاق لا بد ان تقوم فيه - 00:16:36

ولا نحن لماذا نقرأ القرآن من اجل ان يعني نؤدي هذا الميثاق الغليظ. نعم. والذين يصلون شف والذين يصلون كما امر الله به يوسف انت هنا تسكن في الريحانية. ولديك عقار في منطقة المنطقة الروحانية - 00:16:55

وبعدهم تستطيع ان تتواصل معه وترسل لهم. لكن البعض ربما لا يستطيع فلا بد ان ترتب ترتيب برسالة صوتية او برسالة مكتوبة او غير ذلك تتواصل معهم وتسأل عنه وتسلم عليهم وتدعوا لهم وتصيدهم. الذين يصلون ما امر الله به ان يصلوا ويخشون ربهم - 00:17:12

ويخافون سوى الحساب ولذا لما ذكر بالوصول وبعدها الخشية معناها من خشية يوم القيمة وخشية الحساب ان الانسان يصل ما امر الله به ان يصل والذين صبروا ابتلاء وجه ربهم يعني في كل عام وانت تتوضأ تنوي الوضوء - 00:17:34

واذا حينما تغسل يديك وتمسح رأسك وتغسل وجهك وتغسل رجليك تنوي بهذا الشيء الصبر على هذا المعنى وانك لا تعمله لله والذين صبروا ابتلاء وجه ربهم واقاموا الصلاة اي ادوا الصلاة بخشوعها وخضوعها وتحدثنا في الصباح عن الصناعة - 00:17:52 والذين صاموا ابتلاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. اولئك لهم عقبى الدار لهم العاقبة. ما هذه العاقبة؟ قال جنات يدخلونها ومن صلح من ابائهم وزواجهم ومن رحمة الله ان الابن قد يرتفع الى الابن يبلغه عمله بصلاح الاب. او ان الاب يصعد الى مرتبة - 00:18:11

ابن لرحمة الله اذا مات الجميع على الصلاة جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار اي نعم هذه العهوة. قال والذين ينقضون عهد الله بعد ميثاقهم ويقطعون ما امر الله به ان يصل - 00:18:35

في اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وجاء ايضا نحو هذا المعنى في مطلع سورة البقرة. اذا ان الانسان يحمل اقاربها ويعمل ارحام ترى هذا الباب ليس بالباب الحين فدائما الانسان يراقب نفسه - 00:19:01

مثل ما احنا نهتم عندنا مذكرات بالهواتف وعندنا مذكرات يمي بعضنا يكتبها لا بد ان نأتي عن نهاية بصلة الارحام وبلغة الارحام نعم ما هي يعني الذين ينحدرون من الجد كلهم يجب وصلهم - 00:19:20

وثم هؤلاء ابناء ابائهم العامة وابنياء العالم كلهم يجب هذا كل من يرتبطون معك بالجد يجب وصلهم والاقارب اللي كنت معهم بوصال وترتازور وابتعدت عنهم لا يصح ان تنقطع عنه لا بد ان - 00:19:48

يوصلهم بالسؤال والمرحمة والفضل والارشاد. والا الان لما تجد امرأة قد انحرفت او رجل هو وزوجته قد لماذا لما ينقطع عن الناس؟ فهذه الصلة فيها فوائد وفيها عوائد لا تصلح الا بها - 00:20:04

ثم قال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة هذا ابو عوانة الواضح من عبد الله بن يزيد يشكر عن ست وسبعين ومئة وليس ابو صاحب المستخرج عن عبد الملك بن عمير - 00:20:25

عن موسى ابن طلحة عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين. انظر الى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. وقل قام النبي فنادي يابني كعب ابن - 00:20:41

طيب انقذوا انفسكم من النار. ولذلك الانسان لما يعمل يصوم ويجهد ويتعلم من اجل ماذا؟ من اجل ان ينقذ نفسه من النار يابني عبد مناف شوف هذى تفسير لارحام - 00:20:51

يعني هؤلاء اللي هم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم يصلون الى الجد التاسع كان يناديهم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة وفرادي انقذوا انفسكم من النار يابني هاشم انقذوا انفسكم من النار يابني عبد المطلب - 00:21:07

انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك فاني لا املك لك من الله شيئا غير ان لكم رحما ساطلها ببلادها اي اصل هذه الرهن اذا صلة الارحام - 00:21:23

امر لا بد منه طبعا هو انتهى الباب بر الوالدين وما دمنا قد انتهينا من بر الوالدين لخصت بعض الاشياء قد تكون منهج للانسان يعرفها

ويتعرف عليه. طبعا البر هو الاحسان الى الوالدين والتعطف عليهم والرفق بهما والرعاية لاحوالهما وعدم - [00:21:41](#)
اليهما واكرام صديقهما من بعدهما هذا فيما يتعلق بالتعريف والتعريف ينتفع به الإنسان حتى يعرف حقيقة الشيء وماهيته طبعا في استعمال الشرع هي كلمة جامعة لكل اصناف الخير. يعني هسة يوجد اشخاص الاخ الاكبر كل سنة - [00:22:05](#)
يعني يذبح شاتين في ايام العيد ويتصدق بهما على روح والديه. والصدقة على الميت لا خلاف في قبولها. نقل ذلك ابن المبارك نقل الاتفاق على هذا في مقدمة كما في مقدمة صحيح مسلم - [00:22:27](#)

والبر درجة من اعلى الدرجات فلا يصل اليها المسلم الا بعد مجاهدة النفس وايثاق لان الانسان لديه عقبة هذي عقبة تمنعه ربنا قال فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة؟ ربنا يعظم من تقدم - [00:22:48](#)

تفكر ان تفسد الى انسان. يقول خلاص هذا فلان ساعطيه الف ليرة ثم تأتيه في قواعد الله واصبر واسأل استعجل وخليه الشيطان فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة؟ تشكو رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة - [00:23:04](#)

يتيمها ذا مقربة او مسكينا ذا مثربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. من ضمن الصبر الصبر على ان الانسان يجاهد نفسه وهواد قال اولئك اصحاب الميمونة جعلنا الله واياكم منهم والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشامة عليهم نار المؤصلة. ما معنى مؤصلة - [00:23:23](#)

مطبلة ومغلقة ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية قول ابي عمران الجوني قال اذا كان يوم القيمة اوتى بكل جبار وبكل متكبر وبكل من يخاف واوثقوا بالحديث ثم يلقون في النار ثم تطبق عليهم النار - [00:23:49](#)

يقول فلا والله لا تقف اقدامهم على ارض ابدا. ولا والله لا ينظرون الى سماء ابدا. ولا والله لا تجتمع اجفان عيونهم على غمض ابدا لا والله ولا يذوقون طعاما باردا ابدا وهكذا ماء باردا - [00:24:13](#)

вшوف الآيات حينما يقرأها الانسان يتذكر بمعانيها حتى تؤثر فيه وتدفعه الى العمل. اذا هذا البر درجات عظيمة ولا يصل بها الانسان الا بمجاهدة وايثار ومن اوجب البر الاحسان الى القرب فالاقرب - [00:24:33](#)

وليس اقرب من الوالدين. اقرب شيء على الانسان الوالدان وقد امرني الله تعالى بالاحسان اليهما ومصاحبتهما بالمعرفة وبشكريهما والاعتراف بحقهما والتواضع لهما وحسن الحديث معهما والدعاء لهم ولذا يستحب كل واحد فيكم انه حينما ينتهي من التشهد - [00:24:53](#)

والدعاء تشهد والصلة على النبي والدعاء والتعوذ من الاربع انه يدعو يدعو لولده ويقول رب ارحمهما كما رباني صغيرا هذا من الدعاء المستحب قبل السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما امر بالاستعاذه قال وليتخير من الدعاء اعجبك يعني اعجب الدعاء اللي هو - [00:25:20](#)

وينفع وربنا قد قال وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا طبعا هذا البر بر الوالدين له صور متعددة واذا تجد بعض اهل الخبر حينما جعل وقف بعض الاشياء مثل هذا التفسير الصوتي للشيخ السعدي احدهم جعله في - [00:25:41](#)

حسنات والديك وبعضهم قد اوقف اوقات مثل الراجحي او قف اوقف جعل الوقف لكل المسلمين يعني حتى انت داخل في ظن هذا الوقت فانت ينبغي ان تهتم بها الاوقاف العلمية وان ايضا تدعوا لهذا الرجل الذي ادخلك في الوقفة - [00:26:02](#)

فله صور اورد القرطبي رحمه الله في تفسيره كلاما كثيرا مفاده ان الله تعالى امر بعبادته وتوحيده وجعل بر الوالدين مقورونا بذلك كما قرن شكرهما بشكره فقال وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - [00:26:20](#)

وقائل اشكر لي ولوالديك الى المصير. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بر الوالدين افضل الاعمال الصلاة التي هي اعظم دعائم الاسلام شوف الصلاة كم هي عظيمة وكان فيها فضائل ويأتي بعد الصلاة - [00:26:39](#)

ومن البر بهما والاحسان اليهما ان لا يتعرضوا الى سبهما ولا يعقهما يعني انت لا تسبهما ولا تتعرض لسبيل ما والا احيانا لما تحسن الى سينفذ رحم الله والديك والآخر له والعياذ بالله يسب امه - [00:27:00](#)

وعقوق الوالدين مخالفتهما في اغراضهما الجائزة لهم. كما ان برهما موافقتهما على اغراضهما. وعلى هذا اذا امر او احدهما ولدهما

بامر وجبت طاعتها في فريضة ان لا يكون ذلك معصية - 00:27:21

وان كان المأمور فيه من قبل المندوب. يعني لو فرضنا كان المندوب مندوب لك ان تصوم بعد غد وامك نهتك عن ذلك فانت تطيع امك. نعم اي بر الوالدين متساو عند الفقهاء والشافعية والمالكية وبعض الفقهاء - 00:27:40

يعني بعضهم يجعله متساوي والكثير من الفقهاء يعني يرجح ويفرضي الوالدة عن الوالد بن حقها مضاعف وهذا مذهب الليث ابن سعد والحاصل المحاسبي في كتاب له اسمه الرعاية تحدث عن هذا الرسالة - 00:28:01

والصحيح كما قلنا ان لبر الام مقدم على بر الاب بسبب هذا الحديث اللي سأل من احق الناس بحسن صحته فقال امك ثم قال من قال امك ثم قال من قال ابوك - 00:28:22

الحديث في صحيح البخاري وصحيح مسلم فهو متفق عليه ومقتضى الحديث ان يكون للام ثلاثة امثال ما للاب من البر وما ذلك الا لما مرت به الام من صعوبة في الحمل ثم الوضع ثم الارظاع طبعا هذا قالها القرطبي - 00:28:35

وقال القرطبي ان الام تستحق الحظ الاوفر من البر وقد عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن المبالغة في التماس رضا الام بقوله الزمها فان الجنة تحت قدمها. طبعا هندي الرواية في صحيح مسلم - 00:28:52

واما اللفظ الجنة تحت اقدام الامهات عند العقيلي والعقيل اورد خبر يقول للاخبار المعدولة من مرويات الضعفاء لكن هذه في صحيح مسلم الزمها فان الجنة تحت قدمها والرواية الصحيحة تغفي عن الرواية التي فيها مقال - 00:29:07

وايضا جاء في الخبر الوارد اوسط ابواب الجنة. اذا هذا يعني بر الوالد باب عظيم من ابواب دخول الجنة لمن بره واحسن ولا يختص بر الوالدين بان يكونا مسلمين بل ان كانوا كافرين ايضا يبرهما ويحسن اليهما اذا كان لهم عهد - 00:29:29

ومن الاحسان اليهما وبرهما اذا لم يتعين الجهاد ان لا يجاهد الا باذنهما ومن تمام البر صلة اهل ود الوالدين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يهدي لصدائق خديجة برا بها ووفاء لها - 00:29:50

وهي زوجته فما بالك وظنك باصدقاء الوالدين وخص رب العزة حالة العمر في يعني هات عمر الكبر لانها الحالة التي يحتاجان فيها الى البر لتغير الحال عليهما باللطعف والكبر فاللزم في هذه الحالة مراعاة - 00:30:10

احوالهما اكثر مما الزمها من قبل. لانهما في هذه الحالة قد صارا كلما عليه فيحتاجان ان يلي منهما في بال الكبر ما كان يحتاج اليه في صغره ان يلي منهم - 00:30:34

فذلك خصت هذه الحالة يعني ربنا قد ذكر هذه لانهم يحتاجان اكثر من احتياجهما في حالة القوة ومن برهما والاحسان اليهما ان لا يقل لهم ما يكون فيه ادنى تبرم. يقول الحق تبارك وتعالى فلا تقل لهم اف - 00:30:53

وقوله اف للابوين اردا شيء بانه يعني معناه انه قد رفضهما الذي يرفض النعمة ويحد نعمة التربية ومن يفعل هذا الشيء فقد رد الوصية الالهية. واتي باقل شيء من باب التنبيه على ما في اعلاه - 00:31:13

فاذما كان الاف من نوع السب والشتام والكلمات الصاخبة والتبرم باليد وظرب الاشياء ورجل الباب وتكسير الاشياء هذا يزداد وعاشرنا ان يتلطف معهما بقول لين لطيف كريم. هو ان يجعل نفسه مع ابويه في خير ذلة في اقواله - 00:31:40

هاته ونظره وان لا يحد اليهما بصرف ونظر كما قال عمر بن الزبير لا سيما نظرة الغضبان وغيرها هذه تكون محمرة لا نظر الى ابويه نظرة الغضبان ومن برهما الترحم عليهم والدعاء لهم - 00:32:05

وان ترحمهما كما رحماك وتترفق بهما كما رفقا بك اذ وليت صغيرا جاهلا محتاجا فاثراك على انفسهما واسهر ليهما وجاع واسبعك وتعربا وتسارع. وذاك الابن مهما اراد ان يحسن الى ابويه لا يستطيع ان يؤدي حقهما كاما - 00:32:29

طبعا هذا فيه فوائد من فوائدكم كمال الایمان وحسن الاسلام من فوائدها انها افضل العبادات واجل الطاعات من فوائدها انها طريق موصى الى الجنة من فوائده الزيادة في الاجل والنمو في المال والنسل من فوائده رفع الذكر في الاخرة وحسن السيرة في الناس -

00:32:56

من برأ اباءه بره اباوه والجزاء من جنس العمل. هذا اول حديث خرجته في حياتي بروا اباءكم تبركم ابناءكم كنت عند الشيخ اتعلم

منه فسأل رجل قال له اسئل مرض - 00:33:15

فسائل قلت له سابحت فذهبت كان عندي الترغيب والترهيب واصرحت فوجده اول حديث وقال رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد. فذهبت الى الشیخة قلت له هذا حديث كذا وكذا فجاءني في الليل وكانت بقالا ابیع المشمش والتين وغيرها - 00:33:31
فقال يا لها انت تحسن الحديث لانه اراد ان يعلمك بطريقة الحديث ضعفه فلان وضعفه فلان وضعفه فلان فقلت له جزاك الله خير واتيت بكيس اطلاع لها من التین والممشمش - 00:33:52

اکرام فاذا شو يعني های كلها من برکات العلم یفتح لك ابواب البر والخير وذكر من حفظ ود ابیه لا يطفى الله نورهان اخدا من مقوله عبد الله بن عمر - 00:34:07

لماذا نبر والدين؟ طبعا هذا الانسان ينوي النيات وقلنا فيما سبق نقل عن الامام احمد انه قال النية تجارات العلماء وكل عظمت النية
كلما عظم الجزاء ينوي الانسان ذلك طاعة امر الله تعالى لقوله تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا - 00:34:24
فالبر من اعظم القربات والطاعات الى الله ويکفي ان تقف على شرف بر الوالدين اذا علمت ان الله قد قارن بر الوالدين بتوحیده
وشکره بشکرهم. قال تعالى ان اشکر لي ولوالديك - 00:34:48

النية الثانية للفوز باجر بر الوالدين والفوز برضاء الله تعالى كما جاء في الخبر الصحيح رضا رب في رضا الوالدين. يعني الانسان حين الوالدين حينما يرضياني فهي علامه على رضي الله تعالى - 00:35:04

ان شاء الله اذا كان والدان صالحين بر الوالدين من احب الاعمال الى الله تعالى كما جاء في الحديث الذي اخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابن مسعود احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها شف على وقتها - 00:35:18

وليس في اول وقتها واتي بعلی لانها تفيد الاستعلاء فينبغي للانسان ان يعلو بصلاته على كل عمل. انت قد تكون في عمل خيري وكلا
واجتماع واسبياء نافعة ويأتي وقت الصلاة وتجد الناس يعني اي هذا مسافر هذا كذا لا بد من اقامة هذه الشعيرة فعلى يحلو الانسان
بوقتها على الصلاة - 00:35:34

كان عندنا رئيس الجامعة واخذنا اجتماع طويل ونحن لن من قبل صلاة الظهر لا قبيل العصر. اسمح لنا قال لا وهذا يا رجل نريد ان نصلی نقول الحمد لله ذهب الجامعه وذهبت الوظيفة - 00:36:00

وما عند الله خير من الابرار اه اذا هو من افضل الاعمال بر الوالدين هذا طبعا لماذا؟ لأن بر والدين ثالثا البر منجي في الكروب ففي الصحيحين قصة ثلاثة الذين - 00:36:18

اطبقت عليهم الصخرة فكان من اسباب انفراج الصخرة بر الوالدين بر الوالدين ثمرة لابد ان تجني ثمارها في الدنيا قبل الاخرة. وهي بر اولادك لك قامت بر الوالدين شكر لها واعتراضها بجميلهما - 00:36:33

والنبي صلی الله عليه وسلم قال من لم يشكر الناس لم يشكّر الله النية الثانية وهو ان الانسان بالبر حتى يتخلص من العقوق. وهما مسألة مهمة وخطيرة جدا دائمًا نبه عليها ترك السينات امام فعل الطاعات والمندوبات - 00:36:54

فترک السینات افضل من فعل المندوبات وهنا هو احسن من بحث المسألة ابحثوها دائمًا وارجعوا اليها دائمًا قول ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم عندما شرح حديث ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. هذا الباب - 00:37:14

من الابواب المهمة جدا العقوق يوجب سخط الله فالانسان يبتعد عن العقوق حتى يتخلص من سخط الله العقوق من الكبائر وقد جاء هذا صريحا في الصحيحين الا انكم باكبر الكبائر ثم قال الاشراك بالله وعقوب الوالدين وكان متکئا فجلس فقال الا - 00:37:35

الزور الا وشهادة الزور وهذا باب خطير الا هو قول الزور ما نتساهم فيه نطعن ونتكلم هذا باب خطير جدا هذی عقوق معصية وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم عليکم حقوق الامهات - 00:37:58

اذا هو ما حصل به من اشد المعااصي والعقوق يمنع دخول الجنة والنبي صلی الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجل النساء وطبعا هذا ليس فقط الذي يخرج زوجته يعني من مکن اهل بيته من النظر الى الحرام فهذا يدخل والعياذ بالله - 00:38:19

في هذا الباب الخطير العقوب يوجب الهاك والذلة والخسران. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه.
من ادرك ابويه عند الكبر احدهم - [00:38:43](#)

او كلاهما ثم لم يدخل فيهما الجنة الحقوق عمل لا يحبه الله تعالى. ولذا قال النبي لا يحب الله العقوب. طبعا هذه لما ذكروا نذكر العقيقة كرهت تسمية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:56](#)

الحقوق ذلة يوم القيمة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق بوالديه والمرأة المترجلة اي متشبهة بالرجال والديوث العقوب عقوبة معجلة في الدنيا قبل الاخرة - [00:39:15](#)

ومر عندنا يعجلهم الله تعالى في الدنيا البغي وعقوب الوالدين طبعا منصور بر الوالدين الدعاء لهما في حياتهما وبعد مماتهما ومن الصور والاحسان اليهما والاعتراف بجميلهما وتفقد احوالهما الصدقة عنهم بعد موتهما - [00:39:33](#)

هكذا نختتم وقد قرب الاذان هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وهذه الاوراق - [00:39:59](#)